

٢ / الإطار النظري والدراسات السابقة

١/٣ الإطار النظري

١/١/٣ المتغيرات البيئية .

١/١/٣/١ الأسرة .

٢/١/٣/١ المدرسة .

٣/١/٣/١ التنشئة الاجتماعية .

٤/١/٣/١ جماعة الأقران .

٢/١/٣ العدوان

٣/١/٣ العدوان الرياضي .

٤/١/٣ نظريات العدوان .

٢/٢ الدراسات السابقة .

١/٢/٢ الدراسات الأجنبية والعربية .

٢/٢/٢ التعليق على الدراسات .

١/٢ الإطار النظري :

١/١/٢ المتغيرات البيئية :

توجد العديد من المتغيرات البيئية التي تؤثر في نمو الفرد ويتأثر الفرد بها ، وهي عادة يكون لها الأثر الأكبر في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه في مواجهة المواقف المختلفة ، والعدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد مسبب لها ، ولكن هناك عدة عوامل تتكاتف معاً جنباً إلى جنب في تكوين ونشأة السلوك العدواني لعل من أهم هذه العوامل . الأسرة التي تعتبر المناخ النفسى الذى ينشأ فيه العدوان بما تشتمل عليه من أساليب للتنشئة الاجتماعية وأثر المستوى الاقتصادي الاجتماعى ثم دور المدرسة وجماعة الأقران فى تشجيع وتأييد العدوان . وسوف نتعرض فى هذه الدراسة لهذه المتغيرات البيئية ومدى تأثيرها وتأثر الفرد بها وتأثيرها على السلوك العدواني لدى الفرد أثناء اشتراكه فى المنافسة الرياضية (مباراة الهوكى) .

١/١/١/٢ الأسرة :

وهى الوحدة الاجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التى ترعى الطفل وهى لهذا تشتمل على أقوى المؤثرات التى توجه نمو طفولته . ويتأثر نمو الطفل بترتيبه الميلادى فى الاسرة ، وبذلك تختلف سرعة نمو الطفل الأول عن سرعة نمو أخوته الآخرين ، وذلك لأن الطفل الثانى يقلد أخاه الأكبر ، والتقليد فى الطفولة دعامة قوية من دعائم التعليم وكسب المهارات . (٣١ : ٦٢ ، ٦٣) .

ويسود بين العلماء الاتفاق على أن للأسرة تأثيراً مباشراً وقوياً على تكوين شخصية الفرد ونماء ملكاته النفسية وتوجيه مستقبله خاصة وهى فى مرحلة الطفولة والشباب المبكر . فمن الثابت أن أسلوب المعيشة المشتركة بين الوالدين وتوافقهم واختلافهم ومدى السلطة التى يباشرونها على الأبناء من قسوة مفرطة الى تسامح وتهاون مبالغ فيه حتى تكاد ان تنعدم هذه السلطة وتنعدم التربية العائلية فالبيئة العائلية قد تولد فى الطفل مشاعر السخط والحرمان والغيرة والعجز وغيرها من اضطرابات الشخصية التى تدفع إلى مخالفة النظام أو العنف ، أى تدفع إلى مختلف صور السلوك العدواني . (٤١ : ٢٨٥) .

وتؤثر الأسرة فى حياة الطفل تأثيراً يبدأ بالعلاقة الوثقى التى تقوم بينه وبين أمه ثم يتطور هذا التأثير من علاقة أولية تربطه بأبيه وبأفراد أسرته الآخرين وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته هيمنة قوية طوال فترة طفولته ومراهقته . ويختلف أثر الأسرة على النمو الاجتماعى للفرد تبعاً لوجود الأسرة فى المدينة أو الريف (٣١ : ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

وتؤكد الدراسات المعاصرة لعلم النفس على أن الأسرة المحطمة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تكوين الاستعداد للسلوك العدواني ، وذلك لأن الضغوط والصراعات داخل المنزل وعجز الأم عن ممارسة الملاحظة الكافية لأبنائها وانخفاض الدخل لمواجهة ظروف المعيشة كلها عوامل أدت إلى نشأة العدوان كرد فعل لهذه الضغوط (٥٠ : ٥٨٨) .

كما أن الطفل الذي نشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية ولا يجد من يحبه أو يقلده كقدوة فإنه لا ينمو لديه الأنا الأعلى التي تضبط دوافعه العدوانية . وهنا يكمن أحد مصادر العدوان نحو الآخرين الذين لا يمنحونه الحب ، فالطفل بدوره يكرههم وتنطلق تصرفاته العدوانية نحو الغير . فهو لم يتعلم تعديل دوافعه العدوانية ، وذلك لأن تعديلها يتم عندما يحب الطفل والديه ويرغب في أن يكون مثلهما (٧ : ٣٠٦) .

ويرى الباحث أن للأسرة الأثر الأكبر في التأثير على سلوك الطفل حيث إنها العالم الأول الذي يستقبل الطفل ويتعلم فيه مبادئ السلوك كما أنه يجد فيها القدوة سواء كانت صالحة أو سيئة وذلك من خلال معاملته وطرق توجيهه من الوالدين وتأكيدهما على الالتزام بالعادة والتقاليد والقوانين والآداب المقبولة والمسيرة للمجتمع الذي يحيا فيه .

وفي المجال الرياضي من الممكن أن يظهر أثر الأسرة على اللاعب ، إذا كان اللاعب قد نشأ على احترام السلطة ويمثلها الأب داخل الأسرة واحترام النظم والعادات التي تحكم التعامل مع الآخرين فإن ذلك ينعكس على سلوكه خارج المنزل وأثناء المنافسة الرياضية حيث يحترم السلطة داخل الملعب ويمثلها الحكم كما يحترم القواعد والقوانين المنظمة للعبة التي يمارسها وبذلك يمكنه السيطرة على سلوكه ، ولا يرتكب المخالفات التي تخرج على قواعد الروح الرياضية أو يرتكب السلوك العدواني ضد اللاعبين الآخرين أو الحكم . سواء كان عدواناً لفظياً أم بدياً .

ومن العوامل الأسرية الهامة أيضاً في علاقتها بالعدوان المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة كعامل مساعد لظهور السلوك العدواني . حيث وجد أن الأسر ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعى المنخفض يستعملون العقاب البدنى مما يشكل دافعاً للسلوك العدواني ، بينما الطبقات الوسطى والعليا تميل لاستخدام العقاب السيكولوجى . كالنبذ والتجاهل مما يفسر ذلك زيادة الجرائم بين الطبقات الدنيا عنها بين الطبقات الوسطى والعليا . وذلك لأن في حالة الردع والألم البدنى تتجه المشاعر إلى الخارج نحو الآخرين . مما يفسر السلوك العدواني نحو الآخرين ونحو السلطة . بينما

فى حالة العقاب السيكولوجى تتجه المشاعر العدوانية إلى الداخل نحو الذات (٤١ : ١٨٩) .

ولقد وجد أن هناك ارتباط إيجابى بين ارتفاع عدوانية الذكور وبين ارتفاع مستوى مهنة الأب حيث كلما ارتفع المستوى الاقتصادى الاجتماعى كلما زاد التغيير فى المطالب المستمرة للتوافق مع المواقف الجديدة التى تشكل محرضات على العدوان لأنها مواقف يدركها الطفل كإحباط لعدم استيعابه لها والتوافق معها . هذا بالإضافة إلى أنه فى غمرة التحرك الاجتماعى يصبح لدى الوالدين أقل وقت ممكن يقضونه مع أطفالهم مما يشكل إحباطاً للطفل (٢٦ : ٤٣) .

كما وجد أن انخفاض تعليم الوالدين قد يحرض على عدوانية الأبناء حيث إنهما لم يدركا تكتيك تربية أبنائهم الذى يخفض من عدوانهم ، كما أنهما يساعدان على خلق البيئة المحيطة لأبنائهم أكثر من الوالدين المتعلمين . (٤٧ : ٨٣ ، ٨٥) .

٢/١/١٢ المدرسة :

هى مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين فى المجتمع الذى تعددهم له ، أو هى مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء صالحين (١ : ٧٤) .

والحاق الصغير بالمدرسة تعد مرحلة إيجابية وهامة فى حياة الإنسان ، والتى يرتبط بها العديد من مشاكل التآلف الاجتماعى . فالطفل يخرج من بيئته الأسرية الأولى التى يجد فيها عادة الحماية والطمأنينة والمحبة والتفاهم ليدخل بيئة جديدة الزامية لا دخل لإرادته فى اختيارها ، يلقي فيها صحبة جديدة ، وهى صحبة من أفراد ينتمون إلى بيئات وثقافات متنوعة ويختلفون فى الطباع والعادات . وتواجد الطفل فى هذا المجتمع الجديد يتطلب منه التضحية بقدر من نزعاته وميوله لذا فإن ما يصادفه الطفل من خبرات جديدة يترك فى نفسه أثراً يختلف بين الاستجابة ، وتنمية وتدعيم غريزة الانضمام إلى الجماعة وبين الرفض وما يلحقه من "صدمة نفسية للطفل" . فالبيئة المدرسية ذات دور هام فى التنشئة الاجتماعية للطفل لا يقل أثراً على دور البيئة الأسرية . (٤١ : ٢٩٤) .

وبذلك يصعب الفصل بين المدرسة والمجتمع إذ إن المجتمع يتكون من أفراد لهم عادات وتقاليد ونظم مشتركة ، والمدرسة تتلقى أبناء هذا المجتمع وتهيئهم لأن يحتلوا مكانهم فى المجتمع كأعضاء ومواطنين صالحين ليعيشوا فيه مع غيرهم ، وبذلك فإن المدرسة ما هى إلا مجتمع صغير يكتسب الفرد من خلالها العادات ، التقاليد ، والقوانين ، والنظم التى تتفق مع المجتمع الكبير الذى

حوله . (١٧ : ٧٤) .

ولذلك تعد المدرسة نظام اجتماعي له فكره وفلسفته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من خلال التفاعل بين أفراد المجتمع ، في تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت بحيث تتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير الذي هي جزء منه. حيث تلتزم المدرسة بتقاليده وقيمه وتراثه معتمدة في ذلك على انتقاء وإختيار القيم المرغوبة وتأصيلها ورفض القيم غير المرغوبة وعدم تعزيزها وتأكيدا وذلك تحت إشراف وتوجيه تربوي قائم على أسس وأبحاث يقوم عليها متخصصون في شتى العلوم المختلفة (٣٠ : ٧٩).

وقد اخذت المدرسة على عاتقها ومسئوليتها تكوين هذا المواطن الذي يريده المجتمع باعتبارها المؤسسة التربوية والبيئية المتخصصة في عملية التربية ، فتقوم بأعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه وكذا إعداده اجتماعياً لينسجم مع نمو بقية اعضاء المجتمع ، وليحقق رغبات المجتمع وليفهم نظم المجتمع ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها . (١٧ : ٧٤) .

وفي الوقت الحالى يُعد التعليم المدرسى والتربية المدرسية ضرورة اجتماعية لكل مجتمع وكل فرد ، فقد ظهرت المدرسة وتطورت عبر الأجيال لتوفير بيئة اجتماعية صالحة تتولى عملية تنشئة أفراد المجتمع وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والسياسية ، فالمدرسة بذلك تعد من أهم المؤسسات التربوية فى عملية التنشئة الاجتماعية فى المجتمع الحديث.

ومن العرض السابق يرى الباحث أن للمدرسة الأثر الكبير فى تقويم وتهذيب سلوك الفرد بما يتفق مع القواعد والآداب العامة التى تحكم المجتمع الموجود فيه . كما يمكن أن يكون للمدرسة الأثر السئ فى تنشئة الفرد إذا ما قامت بالتهاون فى أداء دورها التعليمى والتربوى . حيث وجود العديد من أنماط الأفراد والشخصيات والسلوكيات المختلفة " القويمة أو المنحرفة " التى من الممكن أن يتأثر بها الفرد بعيداً عن الرقابة والتوجيه السليم الذى يتلقاه داخل فصولها وأسوارها وفى مواقعها التعليمية المختلفة سواء أثناء الفترات الثقافية أهم فترات الأنشطة الرياضية المختلفة . كما أن للمدرسة الأثر الأكبر فى تقويم السلوك الرياضى بالنسبة للفرد حيث إن اهتمام المدرسة بتنظيم الأنشطة الرياضية وممارستها تحت رقابة منظمة وتطبيق واحترام قواعدها ينمى فى الفرد احترام قواعد اللعبة التى سوف يمارسها فيما بعد وكذلك احترام السلطة بها ممثلة فى الحكام والمدربين والزملاء فى الفريق .

٣/١/١/٢ التنشئة الاجتماعية :

يخرج الطفل إلى الحياة دون قدرة على مواجهة ما تستلزمه حياته الاجتماعية من مهارات . فالطفل عند الولاده لا يستطيع أن يتحدث لغة قومه ولا أن يشارك من حوله أبسط ما تعارفوا عليه . كما أنه لا يستطيع أن يوفر لنفسه أدنى ما تحتاجه حياته من مآكل وملبس وحماية فهو كائن حى أدمى الصورة فطرى الطبيعة والمسلك ، وفى خلال سنوات طويلة من الطفولة يدرّب الفرد ليكتسب ببطء مهاراته الإنسانية واحده تلو الأخرى وهى مجموعة المهارات الاجتماعية والبدنية والعقلية والنفسية اللازمة له لتدبير شئونه وتنظيم علاقاته بالآخرين . وبذلك يكتسب الفرد شخصيته وينميها خلال عمليات التفاعل الاجتماعى المتعاقبة الذى يمر بها وهذه العمليات التى يمر بها الفرد خلال نموه تعرف بالتنشئة الاجتماعية (٢٥ : ٣) .

ويرى عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦) . إذا ما نشأ الطفل فى جو مشبع بالحب والثقة ، تحول عند نموه إلى شخص يستطيع أن يحب لأنه أحب وتعلم كيف يحب ، وسينمو إلى شخص يستطيع أن يثق فى غيره لأنه عاش فى جو من الثقة مع والديه . أما الطفل الذى نشأ فى جو يذخر بالحرمان من الحب ، وشعر برفض والديه ، فإنه سينمو إلى فرد أنانى وعدوانى ، لا يستطيع الحب ولا يستطيع أن ينتمى إلى غيره . (٢٢ : ١٠٤) .

وأضاف موشن *Mussen* (١٩٨٣) . أن الأبناء الذين ينشأون فى بيوت تظلها المودة والوئام والعلاقات الديمقراطية ، يكونوا على حظ أوفر من النجاح والتكيف والاطمئنان إذا ما قورنوا بغيرهم . (٥٠ : ٥٤٨) . فالأسلوب الذى يتبعه الوالدين فى التنشئة تترتب عليه نتائج غاية فى الأهمية تنعكس على شخصية الأبناء . حيث إن نوع العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملتهما له تعتبر عامل هام يدخل فى تشكيل شخصية الطفل . فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ فى ظل من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية فرد آخر نشأ فى جو من الصرامة والنظام الدقيق والقسوة هناك فرق بين هذين الفردين فى سلوكهما وسماتهما الشخصية وهذا الفرق مرده إلى نوع الاتجاهات الوالدية نحو الطفل . (٢ : ١٠٥) .

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن هناك مجموعة من العلاقات السببية بين الأساليب التى يتبعها الوالدان فى تنشئة اطفالهم وبين سلوك هؤلاء الأطفال . كذلك اتضح أن بعض سمات الشخصية عند الكبير ، ما هى إلا امتداد لتأثير خبرات الطفولة المبكرة التى مر بها وأن الطفل الذى

لم يتعلم الحب فى المنزل يستحيل عليه أن يصدق الآخرين أو أن يثق فيهم . فهو قرأ أذى وتعرض للألم ، وهو لا يريد أن تتكرر معه مثل هذه الخبرات المؤلمة . (١٥ : ١٢٩) .

وإذا كانت الشخصية نتاجاً لخبرات الطفولة فإن ما يبدو من المحتمل أيضاً أن تكون أشكال السلوك المميزة لمجتمع بأكمله نتيجة لنفس السبب ، وإذا كان لنا أن نعدل من شخصيتنا العامة كمجتمع يتميز أفراده بصفات معينة ، فإنه لا بد أن نتناول بالتعديل والتغيير الاتجاهات الوالدية والأساليب التربوية التى يتبعها هؤلاء الآباء . (٣٨ : ١٥) .

وتتعاون الأسرة والمربون التربويون سواء بالمدرسة أو النادى فى عملية التنشئة الاجتماعية بهدف تشكيل الفرد على الصورة التى يرغبها المجتمع رغبة منهم فى تعليم الفرد الأمثال لمطالب المجتمع والاندماج فى ثقافته والالتزام بأدابه العامة وقوانينه "فتقوم عملية التنشئة الاجتماعية على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التى لايقبلها المجتمع وتشجيعه على مايرضاه منها حتى يكون متوافقاً مع الثقافة التى يعيش فيها" (٣٠ : ١١٦) .

ويرى الباحث من خلال العرض السابق أنه يوجد فرق بين الطبيعة الأصلية التى يولد بها الإنسان وما يتميز به من سلوك فطرى غير مقنن أو موجه لهدف معين وبين الشخصية التى يكتسبها وتعتبر نتاجاً للتفاعل الاجتماعى الذى يمر به منذ ولادته فى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها والتى من خلالها يطور الإنسان نفسه من تقنين وتوجيه لدوافعه حتى ترتبط بأنواع متعددة من الأهداف الاجتماعية ، كما يمتد أثر البيئة الاجتماعية إلى تدريب وتشكيل حركات الطفل العشوائية حتى تصبح حركات إراديه لها أغراض محددة . ولذلك فإن ما يتصف به الإنسان من خصال حميدة أو غير حميدة إنما يكتسبه نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به وكذا نتيجة الاتجاهات الوالدية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة الفرد ، فإذا ما نشأ الفرد فى ظل والدين يشجعانه عندما يرتكب سلوك عدوانى أو مخالف للقواعد والآداب العامة سواء ضد أخوته أو ضد أقرانه فإنه سوف يستمر فى فعل هذا السلوك اعتقاداً منه أنه سلوك عادى وليس سلوك غير صحيح . وأما إذا نشأ الفرد فى ظل والدين حريصين على تقويم سلوك طفلهم وتوجيهه إلى السلوك الصحيح فإنه بالتالى سوف يفرق بين السلوك الخطأ والصواب ، وهذا ينطبق على مجال التنافس الرياضى فى مباريات الهوكى حيث إنهم فى غياب القرارات والجزاءات الرادعة على أحد اللاعبين أثناء ارتكابه للسلوك العدوانى داخل أو خارج الملعب فى مختلف أشكاله بداية بالعدوان اللفظى ونهاية بالعدوان المباشر سواء على أحد المنافسين أو على الحكم فهذا يدفع اللاعب إلى تكرار مثل هذا السلوك ويعتبر من السمات المميزة له

أثناء اشتراكه فى المباريات ، أما إذا ما عوقب اللاعب بكل حسم على السلوك الذى ارتكبه فإنه بالتالى يقوم من نفسه ويحاول السيطرة على سلوكه حتى لا يتعرض للجزاءات الموضوعه لمثل هذا السلوك سواء الطرد المؤقت أو الطرد النهائى من الاشتراك فى المباريات .

٤/١/١/٢ جماعة الأقران :

عند نمو الطفل وبدء خروجه من المنزل وإلحاقه بالمدرسة تتم المقابلة بينه ومع من حوله من جيران أو زملاء المدرسة أو النادى سواء فى مثل سنه أو أكبر ومن هنا يتم تكوين جماعة الأقران (الأصدقاء) . وتلعب جماعة الأقران دوراً كبيراً فى نشأة العدوان ، فتحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقى وتبتعد القوى الاجتماعية "العادات والتقاليد والآداب التى ينشأ عليها الفرد فى الاسرة " التى تتحكم فى العدوان . ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة بأتجاهاتها المختلفة . حيث عامل العدوى هنا له سرعته فأى عمل فردى عنيف ينتشر بين الجماعة وذلك لأن العنف يولد العنف . (٣ : ١٧٣) .

ويعد العدوان بين الأقران عملية متبادلة التأثير ، فالسلوك العدوانى لأحد الأقران يكون المحدد الرئيسى لظهور أفعال عدوانية مماثلة من الآخرين وذلك من خلال التأثير المتبادل بينهم . كما أنه يتضح تقليد القرين العدوانى فى جماعة الذكور أكثر منه فى جماعة الإناث بصورة واضحة حيث إنهم يقلدون بعضهم البعض فى سلوكهم العدوانى ، وهذا ما أوضحته دراسة هيشس *Hichs* (١٩٦٥) . كما أن الأطفال غير العدوانين ربما يتعلمون أن يكونوا عدوانيين داخل جماعة الأقران خاصة إذا ما تكرر الهجوم العدوانى عليهم . (٥٠ : ٥٩٢) .

وتوجد أشكال عديدة لجماعة الأقران فتوجد جماعة اللعب وهى تتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو المفيد والغير مقيد بقواعد أو حدود ، والشلة وهى جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد مختلفين فى الوضع والمكانة الاجتماعية ، والعصابة وهى جماعة أكثر تعقيداً يميزها الصراع مع مصدر السلطة أو جماعات أخرى ، وجماعة النادى وهى تنشأ فى وسط رسمى وتحت إشراف تربوى ومحبيب إلى النفس وعادة تكون برغبة من الفرد نفسه وتتيح فرص النشاط البدنى والتعلم المهارى للعبة المختارة كما أنها تساعد الفرد فى نموه العقلى والتفريغ الانفعالى والتعلم الاجتماعى من المواقف الرياضية المختلفة التى يتعرض لها الفرد أثناء الممارسة الرياضية مثل تعلم كيف يكون الفرد قائد لفريق أو أن يكون من أحد أفراد الفريق وكيفية احترام السلطة متمثلة فى المدرب والإدارى وحكام المباريات . وقد يتوقف نوع جماعة الأقران على نوع البيئة الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد .

وتقوم جماعة الأقران بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في معايير الجماعة وتمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها حيث يوجد أقران يشتركون معاً في مرحلة نمو واحدة لمطالبها وحاجاتها . ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الأقران على درجة ولاء لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها (١٠ : ٢٦١) .

كما تلعب جماعة الأقران دوراً هاماً في مساعدة الفرد في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لانتاح في غيرها من الجماعات كما تساعد الفرد في القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة وكذلك الاعتماد على النفس والاستقلال واتاحة فرصة تحمل المسؤولية .

ويجد الفرد في جماعة الأقران منطلقاً لسلوكه العدوانى الناتج عن صرامة الأب وعقابه خاصة بين الأولاد ، فغالباً ماتتعارض القيم والاتجاهات السائدة في جماعة الأقران قيم واتجاهات الوالدين والمدرسة (٣٢ : ١٩٩) .

وتستخدم جماعة الأقران الثواب الاجتماعي والتقبل عندما يتفق معها العضو والعقاب والزجر والرفض الاجتماعي عندما يختلف معها العضو في سلوكه ، وقد يؤثر رفاق السوء الذين يتسم سلوكهم بأنه مضاة للمجتمع في سلوك الطفل والمراهق حيث لوحظ زيادة نسبة جناح الأحداث في مثل هذه الجماعات (١٠ : ٢١٨) .

ويرى الباحث أن للأقران دوراً هاماً في تأييد السلوك العدوانى وأن الوالدين غير المباشرين وغير المهتمين باختيار أصدقاء أبنائهم يستطيعون أن يساهموا مباشرة في نمو السلوك العدوانى إذا ما اختار أبنائهم جماعة أقران منحرفين . كما أننا لا نستطيع أن نغفل دور المجتمع بأسره الذى يعيش فيه الفرد كأحد الظروف الهامة المهيأة للعدوان .

حيث إن المجتمع الذى تغيب فيه العدالة الاجتماعية فى توزيع المكاسب والإشباع بين الطبقات المختلفة . والمفتقد لقيمة العمل والشعور بالأمن وقيمة الحرية . والذى تغيب فيه السلطة الضابطة والديمقراطية وتنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط والعجز فمثل هذا المجتمع يثير العدوان بكافة أشكاله المختلفة كالسلبية واللامبالاه والتخريب والخروج عن القانون والجريمة (١٣ : ٢٥) .

وفى المجال الرياضى يظهر السلوك العدوانى المعدى داخل جماعة الأقران (أعضاء الفريق) حيث إنه إذا ما بدأ أحد اللاعبين بارتكاب سلوك عدوانى معين أو الخروج عن الروح الرياضية أثناء اشتراكه فى المباراة فإنه بالتالى ينتقل تدريجياً لباقى أعضاء الفريق مما يدفعهم لارتكاب نفس السلوك أو اشد منه كما أن تأييد المدربين أو الإداريين أو الجماهير لسلوك عدوانى معين ارتكبه اللاعب أثناء المباراة أو كثرة اعتراضهم على الحكم فإن ذلك يشجع اللاعب أن يتمادى فى ارتكاب السلوك العدوانى بل ويتدرج فى شدته حتى يفقد السيطرة على أفعاله ويتعرض للطرد المؤقت أو النهائى من المباراة كعقوبة على ارتكابه هذا السلوك . ثم عندما ينفرد اللاعب بنفسه من الممكن أن يظهر عدم الرضا عن سلوكه أثناء المباراة والذى دُفِعَ إلى ارتكابه نظراً لتأييد من حوله واندماجه فى أحداث المباراة .

٢/١/٢ العدوان :

عندما هبط الإنسان إلى الأرض كان عليه أن يسيطر على عالمه الذى يحمل له تهديداً فى كل لحظة ، وقد أدى هذا التهديد إلى اطلاقه الطاقات العدوانية الكامنة داخله .

هكذا خلق الإنسان وعدوانه معه ليصبح سمة هامة من سمات النفس البشرية ، وإذا لم يكن العدوان جزءاً من نسيجه النفسى لأصبح الإنسان مستسلماً لأى هجوم عليه دون أن يقاومه مما يؤدى إلى تدميره (٢٠ : ٤٦ ، ٤٨) .

فالعدوان ظاهرة عامة تبدو واضحة فى سلوك جميع الكائنات الحية على السواء وإن كان يظهر فى أشكال وأساليب مختلفة إلا أنها جميعاً تعنى العدوان ، وهو سلوك عرفه الإنسان منذ الخلق الأول قصة " قابيل وهابيل " .

إن العدوان هو استمرار لحياة الكائن الحى فى مواجهة البيئة الخارجية المحيطة به ، والتى تحمل بين طياتها ما يهدد استمرار هذه الحياة وما يؤدى بالفرد إلى الإحباط ، وبهذا يمتد مجال العدوان لتهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائناً متميزاً بشخصيته عن الآخرين ، فالعدوان بهذا المعنى ضرورة من ضروريات البناء بشرط أن يتمكن الإنسان من ترويضه وتطويعه . (٦ : ٢٦) .

ويفرق العلماء بين العدوان والعدوانية حيث يستخدم مصطلح العدوان فى علم النفس ومدارسه المختلفة للدلالة على الاستجابة المؤذية الضارة التى يرد بها المرء على الإحباط والحرمان ، وذلك بأن

يهاجم مصدر الإحباط أو بديلاً عنه (٤ : ٢٠٦) .

ويرى بينتون *Benton* (١٩٨٤) . أن العدوان هو الاعتداء المادي نحو الآخرين المشتمل على الهجوم أو الضرب وما يعادله من اعتداء معنوي ، كالأهانة والاذراء كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين وهو أيضاً أى سلوك يحمل عواقب مخربة تتضمن تدمير الذات كالانتحار أو إيذاء الذات . (٤٣ : ٢٩٥) .

بينما يشير انجلش وانجلش *English, English* (١٩٥٦) . أن العدوانية هي الميل نحو دفع اهتمامات وأفكار الفرد للإمام . كما أنها تتضمن المبادأة والبحث عن الذات والسيادة ، والميل للإقدام وقوة العزم . (٤٦ : ١٩) .

ويضيف إرون *Eron* (١٩٧٧) . أن العدوانية تأكيد للذات ودافع للإنجاز وتنمية للمهارات ، فهي تعنى الطموح والمثابرة والطبيعة الخلاقة الابتكارية والإبداعية . (٤٧ : ٩٢٠) .

وبهذا فالعدوان لفظ يشير إلى سلوك سلبي غير سوى يتميز بالعنف المادي والمعنوي . بينما تعنى العدوانية سلوك إيجابي يتميز بالقتحام الصعاب وفرض الإرادة على المجتمع بدلا من الاعتراض عليه . (٤٠ : ٢٥) .

وخلاصة القول أن العدوان أصبح فى عالمنا المعاصر مشكلة فى حياة الأفراد والجماعات والواقع أن معظم نواحي الحياة اليومية لا تنجو من التعرض للعدوان حتى الرياضة التى تميزت بطبيعتها للمنافسة الشريفة ، التسامح وبناء الشخصية على أساس متوازن لم تسلم هى الأخرى من هذا التأثير والشاهد على ذلك التقارير التى تقدم عن حالات العدوان بين اللاعبين أثناء المنافسات ، وكذلك حالات الشغب التى تحدث بين الجماهير الرياضية فى الملاعب . ويؤثر الأسلوب العدوانى على نتائج الأنشطة الرياضية ويقلل من مستوى الأداء الفنى ويرفع درجة ردود الفعل لدى الجماهير الرياضية مما يؤدى فى أغلب الأحوال إلى الأضرار بالمجال الرياضى والأفراد . (١٤ : ٤) .

وقد تناول الكثير من العلماء تعريف العدوان حيث أشار القرآن الكريم إلى دافع العدوان فى آياته الكريمة مشيراً لما سيحدث بين الناس من ظلم واعتداء بعضهم على بعض بسبب المنافسة والانسحاق وراء شهواتهم وإغواء الشيطان لهم .

وتعرف دائرة معارف علم النفس العدوان بأنه استجابة انفعالية مشوشة ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد بيئة الفرد (أشياء - موضوعات) أو تجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع

من ثورة وكره شديد نحو الآخرين ، أو نحو الذات والأشياء (٢٧ : ٢٨٢) .

وتعرفه مدرسة التحليل النفسى (١٩٥٢) . العدوان بأنه مهاجمة آخر كاستجابته ضد معارضة من جانب الطرف المعتدى عليه . وهو مظهر تتجلى من خلاله إرادة القوة والسيطرة على الغير أو بمثابة اسقاط لغريزة الموت لدى الإنسان (٤٥ : ١١) .

ويعرف اسعد مرزوق (١٩٧٩) . العدوان بأنه مفهوم يستخدم للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلاً عنه (٤ : ٢٠٦) .

ويقرر عبد العزيز القوصى (١٩٨١) . أن النزعات الاعتدائية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ فى طبيعة الإنسان ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاهاً هدمياً ضاراً ويمكن أن يتجه اتجاهاً مفيداً لكل من الفرد والمجتمع (٢٣ : ٤١٣) .

كما يشير بينتون *Benton* (١٩٨٤) . أن السلوك العدوانى هو استعمال القوة والعنف فى العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة ، او استعمالها بسبب ضروره دفاعية (٤٣ : ١٣٧) .

ويعرف *Reber* (١٩٨٥) . العدوان بأنه أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء . ويستخدم بدافع من الخوف أو الإحباط أو الرغبة فى صب هذا الخوف أو القتال على الآخرين ، أو بدافع لإنجاز اهتمامات وأهداف الفرد وبلوغ مطالبه الاجتماعية (٥٢ : ١٩) .

لذا يعد العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة ، الأمر الذى يصعب معه وضع تقسيم أو تصنيف لهذه الأساليب العدوانية المتعددة . فالبعض يصنفه تبعاً للأسلوب المستخدم فيما أن يكون لفظياً أو غير لفظى . بينما يصنفه البعض الآخر تبعاً لموضوع العدوان أو الهدف الموجة له ، أما يكون متجهاً نحو الذات أو نحو الممتلكات أو نحو الآخرين . كما أنه قد يكون مباشراً أو غير مباشراً ضاراً أو نافعاً ، وشعورى أو لا شعورى . (٣٧ : ٤٣) .

ومن أمثلة ذلك فى المجال الرياضى وأثناء المنافسة الرياضية (مباراة الهوكى) حيث تظهر صور العدوان نحو الذات فى التآنيب وضرب الرأس باليد أو ضرب الأرض بالقدم أثناء إضاعة هدف أو عدم القدرة على إيقاف هجوم المنافس مما يتسبب عنه إحراز هدف . وكذلك السلوك العدوانى نحو الممتلكات أو الأشياء ويظهر ذلك جلياً أثناء توقيع عقوبة الطرد المؤقت أو النهائى لأحد اللاعبين عند ارتكابه مخالفة لقواعد اللعبة أو اعتدائه على أحد المنافسين فعند خروج اللاعب من الملعب من الممكن أن يقوم اللاعب بقذف المضرب على الأرض أو ركل أحد الكراسى المستخدمة فى مكان اللاعبين

الاحتياطين أو كسر زجاج غرفة خلع الملابس أو أحد مقاعد تغيير الملابس بالغرفة وذلك أثناء الطرد النهائى من المباراة . ومن صور السلوك العدوانى نحو الآخرين أثناء الاشتراك فى مباراة الهوكى مثل عرقلة اللاعب المنافس سواء بالجسم أو بالمشرب أو التشاجر مع أحد اللاعبين سواء زملاء الفريق أو أحد المنافسين أثناء المباراة أو الاعتراض على حكم المباراة أو تعليمات المدرب . وكذلك من الممكن أن يكون السلوك العدوانى سلوك شعورى أى يكون فيه قصد الاعتداء على اللاعب المنافس وذلك لتخويله للحد من خطورته وذلك عن طريق ضرب الكرة فى اتجاهه أو مهاجمته بقوة ودفعه أثناء الاشتراك معه لصد إحدى الهجمات أو أن يكون سلوك غير شعورى وذلك يظهر عندما يكون أحد اللاعبين فى انتظار تمرير الكرة من أحد زملائه ويكون مراقبا من أحد المدافعين فيقوم اللاعب المدافع بضربه مستغلا انشغال الحكم بمراقبة الكرة فى مكان آخر فيرد عليه اللاعب المهاجم الضربة تلقائيا دون تفكير كرد فعل لا إرادى للضربة المفاجئة التى تلقاها .

ومن خلال التعريفات المتعددة يمكن تقسيم العدوان إلى ثلاث أنواع رئيسية وهى :

١- العدوان نحو الذات

٢- العدوان نحو الممتلكات

٣- العدوان نحو الآخرين

أولا : العدوان نحو الذات وينقسم الى :

١- العدوان المباشر :

ويقصد به معاقبة الذات بالانتحار والإضراب عن الطعام وضربها وقضم الأظافر .

٢- العدوان غير المباشر:

ويقصد به لوم الذات والشعور بالنقص والنبذ والاكئاب .

ثانيا : العدوان نحو الممتلكات (الأشياء)

ويقصد به كل فعل ينتج عن تخريب للأشياء وتعطيل عملها والاستيلاء عليها دون وجه حق بالسرقة أو بالخطف .

ثالثاً : العدوان نحو الآخرين : وينقسم إلى :

١- العدوان المباشر .

ويقصد به كل مظاهر العدوان المتمثلة في الضرب والتشاجر والتعارك والقذف بالأشياء وحمل الأسلحة والدفع والعض .

٢- العدوان غير المباشر .

ويقصد به مهاجمة السلطة وعدم احترامها ومهاجمة آراء الآخرين ومخالفتها . والعداوة والأنانية والتجاهل والتهديد اللفظي والنميمة والكراهية . (٢٦ : ١١)

٣/١/٢ العدوان الرياضى:

يعرف ليمان *Layman* (١٩٧٠) . أن العدوان الرياضى هو البدء بالمهاجمة بقصد إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين . (١٤ : ١٩) .

ويعرفه أدلمان *Aollerman* (١٩٧٤) . بأنه هو المبادرة بالمهاجمة فى مجال نطاق الرياضة . (٤٢ : ٢٢٨) .

ويعرف تشيرنيكوف *Chernekovaw* (١٩٧٥) العدوان الرياضى بأنه شكل من أشكال الانفعال الرياضى الذى يظهر عادة الاستجابة لنوع من الإحباط (٦ : ١٩٠) .

أما بلز *Pilz* فيشير إلى أن العدوان الرياضى هو السعى إلى السيطرة فى المنافسات الرياضية التى تدخل ضمن هذه الظاهرة فى إطار القواعد والقوانين التى تحكم هذه المنافسات (١٤ : ١٩) .

ويشير تتكو *Tutko* (١٩٧٦) . إلى أن العدوان الرياضى هو الاستمتاع بالمواجهة البدنية ، ويرى أن اللاعب العدوانى يرفض فى غالبية الأحوال الاستسلام أو الهزيمة أو التقهقر ، ومن أبرز سماته أنه قد يكون سريع الاعتراض والجدال وسريع النقد عندما يرتكب البعض خطأ ما ، ويميل بطبعه إلى الاحتكاك الجسمانى ، ويبدو متشوقاً فى انتظار يشوبه القلق لملاقاة المنافسين الذين تغلبوا عليه من قبل ، فإذا اتاح له فرصة لقاءهم فإنه يبدأ المهاجمة ويخترق مواقع المنافسين ، حيث لا يطيق الانتظار حتى يبدأوا هم فى مهاجمته ، كما يشير إلى أن اللاعب الذى يتميز بالعدوانية يسعى إلى مهاجمة أكثر المنافسين خشونة ويحاول التركيز على هزيمته ، أما اللاعب الذى لا يتميز بالعدوانية فغالباً ما يصاب بالخوف والفرع من مواجهة أكثر المنافسين خشونة ، كما يلاحظ عدم رغبته فى تحدى مثل هؤلاء المنافسين كما أنهم أسرع اللاعبين فى الاستسلام للهزيمة (٤٨ : ٢٨٦) .

وفى ضوء المفاهيم والتعاريفات السابقة فأن الباحث قد وضع التعريف الإجرائى للعدوان الرياضى وهو :- ما يقوم به اللاعب من أفعال عدوانية تتمثل فى العدوان البدنى أو اللفظى على أحد منافسيه أو الحكام أو من حوله أثناء اشتراكه فى مباراة لهوكى الميدان والتي يترتب عليه توقيع جزاءات تتراوح بين التحذير والطرء المؤقت والطرء النهائى .

ومن الممكن أن يكون هذا العدوان على اللاعبين أما عدوان مباشر يتمثل فى الضرب أو الركل أو العرقلة سواء بالجسم أو المضرب أو عدوان لفظى مثل الصراخ أو الاعتراض أو الشتائم سواء للاعبين أو الحكام ويعتبر هذا السلوك معوق لسير المباراة ويؤثر تأثيراً سلبياً على اللعبة والممارسين ويعرض اللاعب مرتكب السلوك إلى الطرد المؤقت أو النهائى من المباراة كما أن من الممكن أن يكون هذا العدوان فى شكل حماسى للاعب أو اندفاع منه لتحقيق الفوز أو لغرض السيطرة على مجريات المباراة لصالحه مما قد ينتج عنه إصابة أحد منافسيه عن دون قصد ومن الممكن أن يجازى عن هذا السلوك بأحد عقوبات اللعبة سواء التحذير أو الطرد المؤقت ولكن هذه العقوبات لا تكون معوقة للعبة بل بالعكس من الممكن أن تضيف حماس للمباراة وقوة . ومن العرض السابق يتضح الفرق بين هذين السلوكين حيث إن السلوك الأول معوق فى حين أن السلوك الثانى محبب لإظهار التنافس والروح الرياضىة أثناء مباراة الهوكى .

٤/١/٢ نظريات العدوان :

تعددت النظريات التى تناولت السلوك العدوانى من كافة جوانبه المختلفه النفسىة والاجتماعىة .

وفىما يلى نستعرض بعض نظريات العدوان التى تعد مؤثرة فى تفسير السلوك العدوانى .

١- نظريات الغرائز :

تعد نظريات الغرائز من أكبر نظريات السلوك الإنسانى التى حاولت تفسير العدوان بأنه غريزة فطرىة وأن الإنسان بطبيعته عدوانى .

وتتقسم نظريات الغرائز إلى نوعين :

أ- نظرىة التحليل النفسى :

يرى فرويد أن الحىة كفاح بين غريزة الحىة ودافعها الحب والجنس التى تعمل من أجل الحفاظ على الفرد وبين غريزة الموت ودافعها العدوان والتدمير والانتحار وهى غريزة تحارب دائماً من أجل إخفاء الإنسان . وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجاً نحو تدمير الآخرين .

وإذا لم يستطيع العدوان أن ينفذ نحو موضوع خارجي سوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات (٤٤ : ١٨٤) .

وبهذا يعتقد فرويد أن العدوان قوة غريزية فطرية في الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت . (٥١ : ٩٠) .

ولقد عدل فرويد عبر مراحل نظريته عن أفكاره عن العدوان كرد فعل للإحباط في محاولة لإشباع دوافع الأنا . ثم قدم تصحيح للعدوان بأنه أحد دافعين غريزة الحياة التي تحمل الحب - العدوان .

وهكذا يحمل العدوان عند فرويد جانبيين فهو من جانب يضمن الحياة وبقاء الجنس ومن جانب آخر يقود إلى الموت وهنا تكمن الازدواجية العدوانية . (١٢ : ٦٤) .

ويتفق الباحث مع نظرية التحليل النفسي لفرويد في تفسيرها للعدوان ، حيث يرى أن العدوان يحمل الحياة للإنسان في شقه الإيجابي البناء ، ويحمل الموت في شقه السلبي المدمر .

ب- النظرية الاخلاقية :

يمثل هذه النظرية لورنز *Lorenz* . الذي حدد العدوان بأنه غريزة القتال في الإنسان التي تدفع إلى ضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر .

ويرى لورنز أن العدوان نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان مستقلة عن المثير الخارجي ، وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين لآخر أن تفرغ أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة كالاشتراك في المنافسات الرياضية كأحد القنوات الشرعية لتفريغ شحنات الطاقة بالفرد .

ويؤكد علم الأخلاق الاجتماعي على أهمية سياسة المجتمع بوصفه جماعة لها تأثير أولى على السلوك العدوانى للفرد ، حيث أوضحت الدراسات التتبعية للعالم استرير *Strayer* من سنة ٧٦ : ١٩٨٠ أن الاهتمام بدور الجماعة له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال أو المراهقين . (٥٠ : ٥٥١) .

٢- نظرية التعلم الاجتماعي :

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان هو سلوك اجتماعي يتم تعلمه عن طريق المشاهدة

وتأثير العوامل الاجتماعية الاولية بالأخص الأباء والمدرسين والمدربين الرياضيين ، فهم يعتبرون نماذج هامة في التعلم وتشير البحوث في مجال العدوان إلى أنه مظهر من السلوك المعدي داخل الفرد وبين الأفراد معاً (٤٨ : ٢٦٢) . وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العدوان يمكن تعلمه عن طريق مشاهدة الآخرين وهم يعتدون . كما أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن تعزيز العدوان ينتج عند احتمال تزايد حدوث العدوان تحت ظروف مماثلة .

ومن العرض السابق يرى الباحث أن نظرية التعلم الاجتماعي توضح بعض مظاهر وأسباب السلوك العدوانى فى المجال الرياضى وخاصة فى حالة التعزيز الإيجابى لمثل هذا السلوك من جانب المدربين أو الإداريين أو الجمهور أو الزملاء فى الفريق أو بعض وسائل الإعلام .

ويرى الباحث أنه بالرغم من اختلاف الباحثين حيث يؤيد بعضهم رجوع السلوك العدوانى إلى عوامل تكوينية بيولوجية فى حين يؤيد البعض الآخر رجوع السلوك العدوانى إلى نواحي نفسية واجتماعية للفرد .

إلا أن التفسير الأرجح يؤيد أن هذا السلوك العدوانى عامل مشترك بين المحددات البيولوجية والمحددات النفسية وإن اختلفت كم وكيف هذه المحددات وأهمية كل منها من فرد لآخر . (٥١ : ٩١) .

ويتفق الباحث مع هذا الاتجاه فى تفسير السلوك العدوانى وإن كان يرى أن للمحددات الاجتماعية دوراً رئيسياً فى إبراز أو إطفاء المحددات البيولوجية .

٢/٢ الدراسات السابقة :

١/٢/٢ الدراسات الأجنبية والعربية :

قام فولكامر *Volkamer* (١٩٧١) بدراسة تهدف إلى التعرف على بعض مسببات العدوان فى لعبة كرة القدم حيث قام بحصر عدد ضربات الجزاء وعقوبات الإنذار التى وقعت على اللاعبين المشتركين فى المسابقة . وقد توصل إلى أن العدوان يرتبط بحد كبير بمكان المباراة ، وموقف الفريق من الفوز والهزيمة ، ومستوى أداء المنافس ، والفرق فى النتيجة خلال المباراة . كما لاحظ أن الفرق المهزومة ارتكبت أخطاء أكثر من الفرق الفائزة وأن الفرق الزائرة ارتكبت أخطاء أكثر من الفرق التى تلعب على أرضها . (١٤) .

كما أجرى ريان *Rayan* (١٩٧١) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر ممارسة النشاط الرياضي على السلوك العدواني مستخدماً جهاز بس للعدوان *Buss Aggression Machine* . وأظهرت النتائج أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على زيادة السلوك العدواني لدى الممارسين . (٥٣) .

كذلك قام وانكل *Wankel* (١٩٧٣) بدراسة للتعرف على بعض مسببات العدوان لدى لاعبي الهوكي . واستخدم الأسلوب الذي استخدمه فولكامر *Volkamer* . بحصر الإنذارات وضربات الجزاء التي وقعت على اللاعبين المشتركين في مسابقات الدوري العام ٧١ - ١٩٧٢ . وقد أسفرت النتائج على عدم وجود ارتباط بين مكان إقامة المباراة وفارق الأهداف وأسلوب العدوان (١٤) .

كما قام عباس محمود عوض ١٩٧٥ بدراسة تهدف إلى التعرف على الاتجاهات العدوانية عند الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية . وتكونت عينة البحث من ٥٨ طالب وطالبة من الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية من كلية التربية بطنطا للسنوات الثانية والثالثة والرابعة موزعين كالتالي . (١٩) طالب ممارسين للأنشطة الرياضية ، (١٩) من غير الممارسين ، (١٠) طالبات يمارسن الأنشطة الرياضية ، (١٠) من غير الممارسات ، واستخدم الباحث اختبار اليد *Hand Test* وهو اختبار إسقاطي وضعه أودين واجنر *Eduin Wagner* ١٩٦٢ . ويتكون الاختبار من عشر بطاقات إحداها بيضاء ، وبينما التسع بطاقات الباقية فمرسوم على كل منها تخطيط ليد بشرية في وضع معين ، وقد تحقق ثبات وصدق هذا الاختبار في البيئة المصرية واستطاع الباحث التوصل إلى النتائج الآتية :

- كشف اختبار اليد عن أن الطلبة الرياضيين أكثر عدوانية من الطلبة الذين لا يمارسون النشاط الرياضي .

- أن الطالبات الرياضيات أكثر عدوانية من الطالبات غير الرياضيات يعنى أن الرياضيين ذكوراً أو إناثاً أكثر عدوانية من غير الرياضيين ، وهذا يخالف الشائع عند العامة . (٢١) .

وكذلك قام مارتن *Marten* (١٩٧٦) . بدراسة تهدف إلى التعرف على أثر الفوز والهزيمة على السلوك العدواني والتعرف على معدلات الارتفاع أو الانخفاض الحادث في السلوك العدواني في حالتى الفوز والهزيمة بمقارنتها بالسلوك العدواني في الحالات العادية قبل المنافسات . وتم اختيار المصارعة كلعبة فردية والسلة كلعبة جماعية . وقد أسفرت النتائج عن تأكيد ارتباط السلوك العدواني بظاهرة الإحباط حيث حققت العينة فروق دالة احصائياً بين القياسات الثلاث حيث انخفض معدل

السلوك العدواني عقب خبرة الفوز عنه فى الحالة العادية ، كما انخفض السلوك العدواني بعد الفوز بدرجة أكبر منه عقب الهزيمة وكانت الفروق دالة إحصائياً . (١٤) .

كما قام سليمان على ابراهيم (١٩٧٩) بدراسة عن العدوان لدى الرياضيين وعلاقته ببعض المتغيرات المختارة . وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العدوان الرياضى والعدوان العام لدى الرياضيين وبين متغير نوع النشاط الرياضى الممارسى ، مصارعة ، ملاكمة ، سياحة ، ألعاب قوى ، كره قدم ، وأظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس العدوان الرياضى ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الملاكمة والمصارعة والسباحة ، وألعاب القوى وكرة القدم لصالح لاعبي الملاكمة فى بعد التهجم . (١٤) .

وكذلك قام محمد مسعد فرغلى (١٩٧٩) بدراسة عن العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان وأثر النشاط الرياضى التنافسى فى تعديلها . وهدفت الدراسة إلى سؤالين رئيسيين تتجه الدراسة إلى دراستهما وهما ما العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان؟ وما التغييرات النفسية التى قد تطرأ على العدوان من جراء تنفيذ برنامج نشاط رياضى تنافسى ؟ وقد اشتملت عينة البحث على ثلاث مجموعات مجموعته ضابطة أولى (غير عدوانية) ومجموعة ضابطة ثانية (عدوانية) ومجموعة تجريبية (عدوانية) ، وقوام كل مجموعة ٣٠ فرد من طلبة مركز التدريب المهنى بالدقى .

واستخدم الباحث اختبار الشخصية متعدد الأوجه ، وكذلك مقياس العدوان ، واختبار تفهم الموضوع ، واستمارة المقابلة الشخصية ، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، واختبار القدرة العقلية العامة ، وكانت من أهم النتائج أن العدوانيين عند مقارنتهم بغير العدوانيين يحصلون على درجات أكبر بفروق دالة إحصائياً على المقاييس التى تقيس المتغيرات الآتية : الانقباض ، الباراثويا ، الفصام ، الهوس الخفيف ، السيكونييه ، وكذلك توجد فروق بين استجابات العدوانيين وغير العدوانيين على بطاقات اختبار تفهم الموضوع توضح وجود اضطرابات نفسية لدى العدوانيين من النوع عميق الجذور ، وأن تطبيق برنامج النشاط الرياضى التنافسى على أفراد المجموعة التجريبية من عينة البحث قد أحدث تغييراً ذا دلالة إحصائية فى المتغيرات الآتية : توهم المرضى ، الباراثويا ، الفصام ، الهوس الخفيف ، الانطواء الاجتماعى . (٣٩) .

كما قام صبرى أحمد العدوى (١٩٨٤) بدراسة موضوعها قياس السلوك العدواني لدى لاعبي كرة القدم . وقد استخدم الباحث مقياس العدوان الرياضى الذى أعده سليمان على ابراهيم . وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين لاعبي كرة القدم وفقاً لمراكزهم فى بُعد التهجم لصالح

لاعبى الدفاع للناشدين تحت ١٨ سنة ولا توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي كرة القدم فى بعد العدوان اللفظى ، وتوجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي كرة القدم فى بعد سرعة القابلية للاستثارة لصالح لاعبي الدفاع للناشدين تحت ١٨ سنة . كما توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي كرة القدم فى بعد العدوان غير المباشر لصالح لاعبي الدفاع للناشدين تحت ١٨ سنة (١٨) .

كما قام عبد المنعم أبو حشيش (١٩٨٥) بدراسة عن العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والعدوانية فى سلوك تلاميذ المرحلة الإعدادية وتم تطبيقها على عينة بلغ حجمها ثلاثين تلميذاً بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة الأقباط الإعدادية بالمحلة الكبرى ، وقد تراوح أعمارهم بين ١٣ : ١٧ سنة . وقد قسموا مناصفة إلى مجموعة تجريبية . ومجموعة ضابطة . وقد استخدم الباحث أداة الملاحظة والمقابلة ومقياس العدوان للباحث ومقياس الأداء الاجتماعى للباحث . وتم تحليل النتائج باستخدام طريقة المتوسط الحسابى ، والانحراف المعياري . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هذه الخبرة الجماعية قد أدت إلى تعديل السلوك العدوانى . وقد شملت هذه الخبرة أنشطه رياضيه وثقافية ودينية وفنية ومناقشات جماعية مما كان له أثره فى تعديل السلوك العدوانى ولقد أدى هذا التعديل بدوره إلى الارتقاء بالتحصيل الدراسى ومستوى الأداء الاجتماعى للتلميذ داخل المدرسة. (٢٤) .

وكذلك قام عصام عبد العزيز (١٩٨٦) بدراسة موضوعها المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين ، وأثر الإرشاد النفسى فى تعديله وتم تطبيقها على عينة بلغ حجمها ١٦٤ طالبا من الفرقة الثانية بمدارس التعليم الثانوى العام والفنى بمحافظة سوهاج مما تتراوح أعمارهم بين ١٦ : ١٧ سنة . وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد (٤١ طالبا) . مجموعة تجريبية عدوانية ، ومجموعة ضابطة عدوانية ، ومجموعة تجريبية غير عدوانية وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدوانى للطلاب الذكور من إعداد الباحث ، ومقياس القلق للمراهقين الذكور من إعداد أحمد رفعت ، ومقياس مفهوم الذات للكبار إعداد عماد اسماعيل ، ومقياس التفضيل الشخصى إعداد جابر عبد الحميد واختبار القيم إعداد عبد السلام عبد الغفار ، واختبار الذكاء العالى إعداد السيد محمد خيرى ، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى إعداد محمود عبد الحليم . وقد صمم الباحث البرنامج الإرشادى القائم على المحاضرات وتم تحليل النتائج باستخدام المتوسط الحسابى ومعاملات الارتباط واختبارات . وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين العدوانيين وغير العدوانيين فى متغيرات الذكاء العام والقلق النفسى والتكيف الشخصى والاجتماعى ومفهوم الذات والقيم والحاجات النفسية . ولقد انخفض القلق النفسى لدى

المجموعة العدوانية بعد التجربة .

كما وجد أن الطلاب غير العدوانيين أكثر توافقاً شخصياً واجتماعياً من الطلاب العدوانيين الذين يتصفون بالشعور الدائم بخيبة الأمل والفشل والإحباط وتحقير الذات .

كما وجد أن العدوانيين بحاجة للتواد والمعاوضة ، وبحاجة للصدقة ، كما ارتفع لديهم الحاجة للتحمل والقيمة العملية ووضوح الهدف بعد التجربة . (٢٨) .

كما قام حسنين محمد كامل وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) بدراسة موضوعها السلوك العدوانى وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم عوامل التنبؤ بالسلوك العدوانى لأفراد العينة من خلال متغيرات الاتجاهات الوليدية فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء إعداد محمد عماد الدين اسماعيل ورشدى فام منصور ودراسة الفروق بين العدوانيين وغير العدوانيين فى الاتجاهات الوليدية فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها كلا منهم . واستخدمت الدراسة عينة قوامها ٢٩٩ طالباً وطالبة من طلاب التربية والعلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس تراوحت أعمارهم من ١٧ - ٢٨ سنة واستخدمت الدراسة لجمع البيانات قائمة فراى بوجج العدوانية ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ويقاس ثلاث أبعاد فقط هم : التسلط ، الإهمال ، الحماية الزائدة ، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدوانى من خلال معرفة اتجاهات الأباء فى تربية أبنائهم كما يدركها الأبناء ومن ناحية أخرى توصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاهات التى يميل إليها الأباء فى الأساليب العدوانية التى يقوم بها الأبناء (١١) .

كما قام صدقى نور الدين محمد (١٩٩٢) بدراسة موضوعها مقارنة العدوان كحالة وكسمة بين لاعبي بعض المنازلات الفردية ، وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين العدوان كحالة وكسمة ومتغير نوع النشاط الرياضى الممارس مثل الملاكمة ، المصارعة ، الجودو ، الكراتية ، المبارزة على اللاعبين الناشئين والدرجة الأولى وقد بلغ حجم العينة ٥٨٢ لاعب تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٧ سنة ، واستخدم مقياس العدوان كحالة وكسمة من إعداد الباحث وكانت أهم النتائج أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد مقياس العدوان كحالة وأيضاً كسمة ، إلا أن الارتباطات بين أبعاد كل مقياس كانت منخفضة نسبياً ووجدت فروق داله إحصائياً بين لاعبي الملاكمة والمصارعة والجودو والكراتية الناشئين فى بعد التهجم بمقياس العدوان (١٩) .

وكذلك قام إيهاب كامل عفيفى (١٩٩٢) بدراسة موضوعها العدوان كسمة وكحالة لدى لاعبي

الجودو وعلاقته بنتائج المباريات ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين فى ظاهرة العدوان كسمة وكحالة وفقاً لنتائج المباريات ، وكذلك التعرف على الفروق بين درجات اللاعبين المهزومين فى ظاهرة العدوان كسمة وكحالة وفقاً لنتائج المباريات والتعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين والمهزومين فى ظاهرة العدوان كسمة وفقاً لنتائج المباريات ، والتعرف على الفروق بين درجات اللاعبين الفائزين فى ظاهرة العدوان كحالة وفقاً لنتائج المباريات ، والتعرف على العلاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة للاعبين الفائزين ونتائج المباريات فى رياضة الجودو والتعرف على العلاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة للاعبين المهزومين ونتائج المباريات فى رياضة الجودو .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى (الدراسات المسحية) لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه ، وبلغ حجم العينة ٨٢ لاعب من لاعبي الجودو للدرجة الأولى ، وكانت العينة ممثلة لجميع الأوزان ، وقد استخدم الباحث استمارة مقياس العدوان كسمة وكحالة إعداد صدقى نور الدين ، ولقد استخدم الباحث الأسلوب الإحصائى المتمثل فى المتوسط الحسابى ، والانحراف المعيارى ، واختبار T. TEST ومعامل ارتباط اسبيرمان وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى ظاهرة العدوان كحالة بين اللاعبين الفائزين واللاعبين المهزومين لصالح اللاعبين المهزومين ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة لدى اللاعبين الفائزين لصالح عدوان الحالة ماعدا فى بعد العدوان اللفظى لصالح العدوان كسمة ، ولا توجد علاقة بين ظاهرة العدوان كسمة وكحالة ونتائج المباريات (٨) .

٢/٢/٢ التعليق على الدراسات السابقة :

اتفق كلا من فولكامر *Volkamer* ومارتن *Marten* . على أن السلوك العدوانى ينخفض عقب خبرة الفوز عنه أثناء الهزيمة .

وقد اختلف كلا من فولكامر ووانكل فى أن مكان إقامة المباراة من مسببات السلوك العدوانى لدى اللاعبين .

وقد اتفق كلا من ريان ، وعباس محمود عوض على أن الممارسين الرياضيين أكثر عدوانية من غير الممارسين .

وقد أوضحت دراسة محمد مسعد فرغلى أن النشاط الرياضى التنافسى قد أحدث تغييراً فى المتغيرات النفسية لدى العدوانيين فى المتغيرات مثل - توهم المرض ، الفصام ، الهوس الخفيف ، الانطواء الاجتماعى .

وقد أوضحت الدراسات أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبى المصارعة ، الملاكمة ، السباحة ، ألعاب القوى ، وكرة القدم لصالح لاعبى الملاكمة فى بعد التهجم "دراسة سليمان ابراهيم، وصدقى نور الدين " .

وأوضحت الدراسات أن موقع اللاعب فى الملعب له تأثير على سلوكه العدوانى فلاعبى الدفاع أكثر عدوانية عن باقى أعضاء الفريق . "دراسة صبرى العدوى " .

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن لاعبى الملاكمة ولاعبى الدفاع كرة القدم يميلون الى العدوان بحكم موقعهم فى المباراة كما يتضح أيضاً أن بعض الأفراد العدوانيين من الممكن تعديل سلوكهم العدوانى من خلال ممارسة النشاط الرياضى .

كما يتضح أيضاً أن ممارسة النشاط الرياضى يسهم فى كثير من الأحيان فى تعديل السلوك العدوانى أو يساعد فى ترشيده أو تهذيبه وهذا ما أثبتته دراسة عبد المنعم أبو حشيش ويعتبر هذا عكس ما أثبتته نتائج الدراسة التى قام بها عباس محمود عوض .

وكذلك يتضح أنه من الممكن التنبؤ بالسلوك العدوانى للأبناء من خلال معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية التى يستخدمها الآباء من حيث استخدام القسوة والتسلط أو التدليل. دراسة حسنين محمد كامل وعلى السيد سليمان.

ومن العرض السابق لأهداف البحوث والدراسات المشابهه وجد أن أكثر الأبحاث اتجهت إلى تقويم السلوك العدوانى من حيث مكان إقامة المباراة أو تأثير خبره الفوز والهزيمة على اللاعبين أو تأثير متغير نوع النشاط الممارس على ارتكاب السلوك العدوانى . وكذلك تعرضت بعض الأبحاث إلى العوامل النفسية التى تتسبب فى العدوان وكذلك موقع اللاعب فى الملعب سواء كان من خط الهجوم أم الدفاع وكذلك تعرضت البحوث السابقة لحصر العقوبات أو الإنذارات التى وقعت على اللاعبين وعلاقته بالسلوك العدوانى داخل الملعب وهذا ما يتناسب مع موضوع وعينه الدراسة . التى استخدمها الباحث كما أن الدراسات السابقة قد استخدمت أدوات البحث مثل العدوان العام

والعدوان الرياضى واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

وقد استفاد الباحث من الدراسات المشابهة فى اختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة وكذلك الأسلوب الإحصائى المناسب لمعالجة بيانات الدراسة .